الذي يسميه النحاة اسما أو هذا قال سيبويه في تقسيم الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فان لما كان معروفا من اللغة ان الاسم حرف والفعل حرف فخص هذا القسم الثالث الذي يطلق النحاة عليه الحرف انه جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل وهذه حروف المعاني التي بيانها لفهمنا الكلام واما حروف الهجا فتلك انما تكتب في صورة الحرف المجرد وينطق بها غير معربة ولا يقال فيها معرب ولا مبني لان ذلك انما يقال في المؤلف فاذا كان على هذا القول كل ما سوى هذه محكم حصل المقصود فانه ليس المقصود الا معرفة كلام الله وكلام رسوله ثم يقال هذه الحروف قد تكلم في معناها اكثر الناس فان كان معناها معروفا فقد عرف معنى المتشابه وان لم يكن معروفا وهو الظاهر كان ما سواها معلوم المعنى وهذا المطلوب وايضا فان الله تعالى قال منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهذه الحروف ليست آيات عند جمهور العادين وانما يعدها آيات الكوفيون وسيبين دليل هذه الآية الصحيح بدليل آخر غيرها ايضا متشابه ولكن هذا القول يؤاخذ ما نقل عن المؤيد من طلب علم المدة من حروف الهجا والرابع ان المتشابه ما استأثر الله بعلمه قاله مجاهد وهذا يوافق قول اكثر العلماء وكلام المتكلم في تفسير هذا المتشابه وبين معناه ولخامس ان المتشابه ما تكررت الفاظه قاله عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال المحكم ما ذكر الله في كتابه من قصص الانبيا ففصله وبينه والمتشابه هو ما اختلفت الفاظه في قصصهم عند تكريرها كما قال في موضع من قصة نوح احمل وقال في موضع آخر اسلك فيها وقال في عصا موسى فاذا هي حية تسعى وفي موضع فاذا هي ثعبان مبين وصاحب هذا القول جعل المتشابه اختلاف اللفظ مع اتفاق المعنى كما يشتبه على حافظ القرآن هذا اللفظ بذاك اللفظ وقد صنف بعضهم في هذا المتشابه لان القصة الواحدة تشابه معناها في الموضعين فاشتبه على القارئ احد اللفظين بالآخر وهذا المتشابه لا ينفي معرفة المعاني بالكلية فلا يقال في مثل هذا ان الراسخين يختصون بعلم تاويله فهذا القول ان كان صحيحا كان حجة لنا وان كان ضعيفا لم يضرنا السادس انه ما احتاج الى بيان كما تقدم عن احمد والسابع انه ما احتمل وجوها كما نقل

عن الشافعي واحمد وقد نقل عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها وقد صنف الناس كتب الوجوه والنظائر فالنظائر اللفظ الذي اتفق معناه في الموضعين واكثر والوجوه الذي اختلف معناه كما يقال الاسما المتواطيه والمشتركة وان كان بينهما فرق لبسط في موضع آخر قد قيل هي نظائر يتفق اللفظ ومعانيها مختلفة فتكون كالمشتركة وليس كذلك بل الصواب ان المراد بالوجوه والنظائر هو الاول وقد تكلم المسلمون سلفهم وخلفهم في معاني الوجوه وفيما يخالف الى اليا وما يحتمل وجوها فعلم يقينا ان المسلمين متفقون على ان جميع القرآن ممكن العلما بمعرفة معانيه وعلم ما دل عليه قال الله تعالى منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهذه الحروف ليست آيات عند جمهور العادين وانما يعدها آيات الكوفيون وسيبين دليل هذه الآية الصحيح بدليل آخر غيرها ايضا متشابه ولكن هذا القول يؤاخذ ما نقل عن المؤيد من طلب علم المدة من حروف الهجا والرابع ان المتشابه ما استأثر الله بعلمه قاله مجاهد وهذا يوافق قول اكثر العلماء وكلام المتكلم في تفسير هذا المتشابه وبين معناه والخامس ان المتشابه ما تكررت الفاظه قاله عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال المحكم ما ذكر الله في كتابه من قصص الانبيا ففصله وبينه والمتشابه هو ما اختلفت الفاظه في قصصهم عند تكريرها كما قال في موضع من قصة نوح احمل وقال في موضع آخر اسلك فيها وقال في عصا موسى فاذا هي حية تسعى وفي موضع فاذا هي ثعبان مبين وصاحب هذا القول جعل المتشابه اختلاف اللفظ مع اتفاق المعنى كما يشتبه على حافظ القرآن هذا اللفظ بذاك اللفظ وقد صنف بعضهم في هذا المتشابه لان القصة الواحدة تشابه معناها في الموضعين فاشتبه على القارئ احد اللفظين بالآخر وهذا المتشابه لا ينفي معرفة المعاني بالكلية فلا يقال في مثل هذا ان الراسخين يختصون بعلم تاويله فهذا القول ان كان صحيحا كان حجة لنا وان كان ضعيفا لم يضرنا السادس انه ما احتاج الى بيان كما تقدم عن احمد والسابع انه ما احتمل وجوها كما نقل

عن الشافعي واحمد وقد نقل عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها وقد صنف الناس كتب الوجوه والنظائر فالنظائر اللفظ الذي اتفق معناه في الموضعين واكثر والوجوه الذي اختلف معناه كما يقال الاسما المتواطيه والمشتركة وان كان بينهما فرق لبسط في موضع آخر قد قيل هي نظائر يتفق اللفظ ومعانيها مختلفة فتكون كالمشتركة وليس كذلك بل الصواب ان المراد بالوجوه والنظائر هو الاول وقد تكلم المسلمون سلفهم وخلفهم في معاني الوجوه وفيما يخالف الى اليا وما يحتمل وجوها فعلم يقينا ان المسلمين متفقون على ان جميع القرآن ممكن العلما بمعرفة معانيه وعلم ما دل عليه قال الله تعالى منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهذه الحروف ليست آيات عند جمهور العادين وانما يعدها آيات الكوفيون وسيبين دليل هذه الآية الصحيح بدليل آخر غيرها ايضا متشابه ولكن هذا القول يؤاخذ ما نقل عن المؤيد من طلب علم المدة من حروف الهجا والرابع ان المتشابه ما استأثر الله بعلمه قاله مجاهد وهذا يوافق قول اكثر العلماء وكلام المتكلم في تفسير هذا المتشابه وبين معناه والخامس ان المتشابه ما تكررت الفاظه قاله عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال المحكم ما ذكر الله في كتابه من قصص الانبيا ففصله وبينه والمتشابه هو ما اختلفت الفاظه في قصصهم عند تكريرها كما قال في موضع من قصة نوح احمل وقال في موضع آخر اسلك فيها وقال في عصا موسى فاذا هي حية تسعى وفي موضع فاذا هي ثعبان مبين وصاحب هذا القول جعل المتشابه اختلاف اللفظ مع اتفاق المعنى كما يشتبه على حافظ القرآن هذا اللفظ بذاك اللفظ وقد صنف بعضهم في هذا المتشابه لان القصة الواحدة تشابه معناها في الموضعين فاشتبه على القارئ احد اللفظين بالآخر وهذا المتشابه لا ينفي معرفة المعاني بالكلية فلا يقال في مثل هذا ان الراسخين يختصون بعلم تاويله فهذا القول ان كان صحيحا كان حجة لنا وان كان ضعيفا لم يضرنا السادس انه ما احتاج الى بيان كما تقدم عن احمد والسابع انه ما احتمل وجوها كما نقل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)